أسس التحليل البنوي عند دوسوسير والدرس اللغوي العربي

د/ رشيد حليم
م.ج / الطارف

مُقَـدّمة

بدايتنا مع هذه المقولة الشهيرة لأحد علماء اللسانيات الغربيين الذي أعلا فيها شان ما أنتجه العقل العربي من مبادئ المعرفة اللغوية ،وما أسسه من قواعد منهجية هامة وجادة،يقول: لم يسبق الغرب في المعرفة اللغوية–خاصة في الجانب الصوتي– إلا أمتان :العرب والهنود[1].

لقد بدأ علماء العربية القدامى درس اللغة بتوصيف جوهرها انطلاقا من هيئاتها التي تتجلى فيها، فهي كما عرفها ابن جني (ت392هـ) جهاز صوتي[2]، وبمفهومنا المعاصر بنية صوتية ضخمة تتمتع بنظام هيكلي منسجم ،وهو ما أشار إليه أولمان في شانها وحدودها قال:إن اللغة ليست عبارة عن قضية من العناصر المتغايرة ،بل هي نظام مهيكل حيث أن الكل متماسك ومتضامن وحيث أن كل عنصر يستمد قيمته من موضعه البنوي[3].

هذه الظاهرة اللسانية الملاحظة من عالمين جليلين تشير–رغم الهوة الزمنية التي تفصلهما–إلى وحدة التأسيس للمفهوم الذي تشغله اللغة ضمن حيز منهجي شيده سوسير(ت 1913م) لموضوع اللسان في إطار مشروعه البنوي.

وفي هذا السجال تحاول مقالتي عندئذ محاورة جانب من هذا المشروع السوسيري الكبير،ونظرا لضخامته وصعوبة إنجازه قصرنا التحليل على آليتين مختلفتين في ظاهرهما

ملتحمتين في جوهرهما،هما: نظام القيمة اللسانية كما سمى سوسير ،وسهل لنا فهمها عندما مثلهما بلعبة عالمية هي: "الشطرنج"[4]،كما تسافر مقالتي إلى إحضار الماضي اللغوي العربي وتجلي واقعه المعرفي والمنهجي ، وتستقصى مفاهيم ذانك المرتكزين بمقاصدهما ضمن رؤية مقاربتية للتجاذب الفكري وتقاطع تأصيلا ته العلمية.

لاشك في أن التأريخ للماضي اللغوي الإنساني والحاضر اللساني يستجمع اتجاهات متغايرة ،قد تكون متغايرة إلى حد التعارض،رغم انبجاس الأصول من مشرب مماثل،حيث تأسست القواعد اللغوية الأولى على مبادئ متشابهة،والتأمت في أغراض مشتركة ،نحو التوافق في رؤية موضوعاتية للسان والنظر إلى حقيقته الوظيفية كغرض مجرد، متمفصلة مستوياته .

هذا التقارب المنهجي يندرج ضمن إشكالات الدرس اللساني العربي الراهن، كما يحيل إلى واقعه الباحث المعروف عبد القادر الفاسي الفهري في مؤلفه: اللسانيات واللغة العربية ،حيث يستشرف واقعا آخر لرهانات اللسانيات العربية التي تروم بناء نظرية تؤرخ للفكر اللغوي العربي، بعيدا عن الإسقاطات الظرفية بتبني منهجية المحاور والنفاذ إلى الأفكار الدالة والمبادئ المحورية للدرس اللغوي عند العرب[5].

1-في مشروعية المقاربة:

بناء على هذا الاعتراف العلمي المميز، نؤكد على وجود شعاعات تقارب معرفي ومنهجي بين كثير من موضوعات الدرس اللغوي العربي والنظريات اللسانية،ونعتقد أن هذا التقارب يتجاوز تحديد مفاهيم المصطلحات وظواهرها ووسائل صياغتها إلى آليات فهمها، وتحليل مضامينها.

ومن هذه الزاوية تأتي مشروعية إعادة قراءة الموروث اللغوي العربي من أجل استثمار ما وعاه من مفاهيم وأفكار وتعليقها بما سطره أصحاب المدارس اللسانية،وما أنتجه روادها من نظريات ،ومقاربة تلك الجهود العلمية التي نقب عنها الدارسون عربا وغير عرب ،والتي قد تستوفي مطالب الفكر اللساني الحاضر، كما يقول الأستاذ مازن الواعر :لا أريد أن أقول – لأنني عربي–إن التراث اللغوي العربي يعد تحولا كبيرا في مسيرة التراث اللغوي العالمي،ولكنني أقول هذا لان الحقائق العلمية حول هذا الموضوع مثبة تاريخيا ،أنه لو التفت الغرب المعاصر إلى

التاريخ اللغوي للتراث العربي لكان علم اللسانيات الحديث في مرحلة متقدمة عن الزمن الذي هو فيه،هذه الحقيقة التي شاركني فيها عالم اللسانيات الأمريكي تشومسكي حول هذا الموضوع خلال حوار أجريته معه عام 1982م ، وقد نشرت ما قاله تشومسكي حول هذا الموضوع في مجلة اللسانيات [6] الصادرة عن معهد العلوم الإنسانية التابع لجامعة الجزائر سابقا ،جامعة يوسف بن خده –رحمه الله –حاليا في المجلد 6 سنة 1984[7].

هذه التأكيدات التاريخية والعلمية إنما تفوض سلطة الاعتراف بعظم تراثنا وإشراقه،وسلطة مشروعية تقديمه إلى الباحثين والدارسين ،وذلك بما تسمح به قواعد الإنتاج العلمي، وقد استخلصنا جانبا مقاربتيا بما جاءت به بعض محطات المشروع البنوي السوسيري، وما صاغه بعض النابهين من علماء العربية القدامى من أمثال ابن جني ، والجرجاني، وابن عربي وغيرهم، رغم ما يفصل هؤلاء من حواجز زمانية ومساحات مكانية طويلة وشاسعة .إضافة إلى اختلاف السياقات التاريخية والحضارية والوسائل المساعدة على البحث،واختلاف الذهنيات العلمية التي تشتغل بوظائف التقنين وما إلى ذلك.

ولقد صاغ سوسير أفكاره اللسانية في مؤلفه الشهير: Cours de linguistique générale وأبان عن رؤيته العلمية ،وقد ذلل لنا رولان بارت تلك المفاهيم التي صاغها أستاذه[8]، حيث حفر عن الأصول المعرفية للنظرية البنوية السوسيرية ،وأهال التراب عن جذورها، ثم أفاض في تحليل مرتكزاتها ،نحو تحليل العلامة اللسانية واعتباطية الدليل ،ومفاهيم النسق[9]، والنظام[10] واللسان كظاهرة اجتماعية، معيدا قراءة السياق المعرفي برمته للعصر الذي أنتج فيه سوسير أفكاره، حيث نلحظ جوانب من تأثره بعلم الاجتماع ، وعلم التشريح، وعلم الاقتصاد، وكذلك الانقلابات العلمية التي شهدتها بيئة القرن 19 ومطلع القرن 20.

من هذا، وذاك، نستجلي أفكار الرؤية البنوية التي أحاطت بها قواعد المعرفة اللسانية السوسيرية التي أتم غاياتها تلامذته من بعده ، والجنوح إلى ما أقامه العقل اللغوي العربي في هذا المضمار، وغايتنا العلمية هي إيجاد إطار للفكر البنوي داخل إرث لغوي عربي أصيل ومشهود، قصد ملامسة بعض أشراط التقاطع والالتقاء من جهة الجهاز المفاهيمي ومن جهة تحليله ونقده.

2- اللغة مؤسسة بنوية :

أصل مصطلح البنية يوناني ،ومعناها البناء ،وهذا ما ذهب إليه جورج مونان حين رأى أن كلمة بنية ليست لها أي رواسب وأعماق ميتافيزيقية ،فهي تدل أساسا على البناء بمعناه العادي [11]. ويشكل موضوع البنية في الدرس اللساني محورا أساسيا يكاد يقصر المنهج اللساني في طرائق بحثه على المنهج البنوي ،ويرجع هذا إلى أسباب معرفية ،منها على وجه الخصوص ما أنجزته اللسانيات على يد فرديناند دو سوسير من تقدم علمي سمح لها أن تحقق بعض الشروط العلمية المساوية لبقية العلوم الصحيحة.

أما اللغة التي هي موضوع البنية، نظام تواصلي دال[12]، فهي الوسيلة المهمة لكل ما هو دال ، وهي الأداة المعرفية المثلى،وهي في الوقت نفسه مجال للمعرفة تتمتع بقوانينها وبنياتها وشروط تواجدها.

ومن هنا فإن موضوع الدراسة اللسانية الوحيد هو اللغة التي ينظر إليها كغرض علمي قائم بذاته ،ويدرس في ذاته لا يحتاج إلى عنصر خارجي لتحديدها ، فاللغة في المنظور السوسيري نظام لا يعرف إلا نظامه الخاص[13] ،وتعني كلمة نظام : منظومة القضايا التي تحدد ضمن اللغة ،استعمال الأصوات والصيغ، والتراكيب ، وأساليب التعبير النحوية والمعجمية[14].إذن اللغة نظام يتألف من بنى صوتية ، ومعجمية ، وتراكيب وجمل، ودلالات ومعاني واعتبارها أنظمة لسانية قائمة بذاتها ، ومن ثمة فإن مفهوم النظام والنسق هو المقدمة الأولى لمفهوم البنية التي أشار إليها سوسير في التقابلات التي أقامها، بل هناك تماثل في مفهوم" (الشكل–البنية) و(النظام –النسق) كما استعمله دوسوسير ، يقول اللساني تيتانوف :"إن خاصية العمل الأدبي الفريدة تتمثل في تطبيق عامل بنائي على المادة لصياغتها وتعديلها، أو حتى تشويهها ، هذا العمل التركيبي لا تمتصه المادة ،ولا تتوافق معه ،بل ترتبط معه بشكل متمركز بحيث لا يكون هنا تعارض بين المادة والشكل ،بل تصبح المادة نفسها مشكلة،إذ لا توجد مادة خارج التركيب"[15].

إن هذا التصور السوسيري للغة على أنها بنية يشكلها نظام يحكم عناصرها ، نجد ما يناظره في تراث عبد القاهر الجرجاني وغيره، فقد توارد مصطلح النظام ومشتقاته الوصفية والفعلية في ما صنعه من مؤلفات علمية، أخصها بالذكر، دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة ،فقد أشار أحد النقاد العرب المعاصرين إلى جملة من تلك الإنجازات ،ومن أجل تلك الإنجازات

اللغوية وعيه باللغة وتوصيفه لها كنظام علامات تحكم وحداته شبكة علاقات تتشكل على هيئة نسيج ،غايته التدليل ،فعبد القاهر الجرجاني كما يقدمه هنا هذا الناقد علامة متميزة، منحته ثروته اللغوية وإلمامه الواسع باللغة إلمام إحساس وذوق و القدرة على الوعي بما تحمله ألفاظها من ظلال دلالية مختلفة:من المعنى بالقياس إلى المعنى بالسياق الذي وردت فيه ،فمضمون الكلمة عنده مثلا يقل أو يكثر،ينبسط أو ينكمش بحسب علاقتها بالمركب المتحرك الذي تسير فيه تلك الكلمة مع ما تقدمها وما تلاها من ألفاظ[16] .

كما كتب محمد مندور عن عبد القاهر الجرجاني بحماس فياض ،فقال إنه يستند في نظريته اللغوية التي أرى فيها ويرى معي كل من يمعن النظر أنها تتماشى مع ما وصل إليه علم اللسان الحديث من آراء ،ونقطة البدء نجدها في دلائل الإعجاز حيث يقرر المؤلف ما قرره علماء اللغة اليوم من أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ، بل مجموعة من العلامات وعلى هذا الأساس العام بنى عبد القاهر كل تفكيره[17].

وينسجم تصور الجرجاني لحد اللغة مع تصور سوسير لها مفهوما و غاية ،إذ يعترف سوسير بأن اللغة إنما هي بنية ونظام ،و تحكم هذه البنية مجموعة منسجمة من الوحدات ، وهذه الوحدات تركب بعضها البعض بكيفية تؤدي غرض الإفادة ، فاللغة هي مجموع العادات الكلامية التي تمكن المتكلم من الفهم والإفهام،كما يشير في موضوع آخر إلى أن اللغة نظام يمكن بل يجب أن تعبر جميع أجزائه في تضامنها الآني .

هذا الفهم السويسري للغة يتلاءم مع ما فصله الجرجاني في شأنها، إن سوسير يؤكد على القيمة اللسانية للعناصر اللغوية في تضامها مع العناصر الأخرى في التركيب، وأن اللغة هي كل منظم لا يمكن دراسته إلا من حيث كونه يعمل ضمن مجموعة متآلفة ، إذ يستفيد كل عنصر لغوي من قيمته في الموقع الذي يتواجد فيه بالنسبة للعناصر الأخرى ، كما أن كل عنصر خارج النظام لا قيمة له .

هذا الاتفاق تحدده رؤية الجرجاني للصلات القائمة بين الكلمات التي تؤلف خطابا ، بل ركز اهتمامه على العلاقات القائمة بصورة تبادلية بين وحدات الكلام ، إذ يقول

الجرجاني في تحديد مفهوم النظم والنسق: "معلوم أن النظم ليس سوى تعليق الكلم بعضها ببعض و جعل بعضها سبب بعض [18] .

ورغم اختيارنا هذا القول المقتضب في توضيحه لعملية النظم ، فإن هذا الحديث باختصاره المفيد ينشئ نظرية كاملة متكاملة ، تتخذ عناصرها أمارت في كتابه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة .

ويلح الجرجاني على تورد هذا المسلك المفهومي في الالتفاف حول فكرة النسق أو الشكلانية بالمصطلح البنيوي الحديث، يقول :" والألفاظ على تقيد حتى تؤلف ضربا من التأليف ، و يعمد إلى وجه دون وجه من التركيب ، فلو أنك عمدت إلى بيت شعر أو فصل نثر فعددت كلماته عدا كيف جاء واتفق ، وأبطلت نظامه الذي بنى عليه ، وفيه أفرغ المعنى وأجرى ، وغيرت ترتيبه الذي بخصوصيته أفاد كما أفاد ، وبنسقه المخصوص أبان المراد نحو أن تقول في (قفَا نَبك من ذكرَى حبيب ومنزل)،(منزل قفا ذكرى من نبك حبيب) أخرجته من كمال البيان إلى مجال الهذيان، وهذا الحكم- أعني الاختصاص في الترتيب - يقع في الألفاظ مرتبا على المعاني مرتبة في النفس المنتظمة فيها على قضية العقل[19] .

ولإدراك أوجه التشابه في مفهوم اللغة كنظام ونسق عند الرجلين نستدل بما فصله سوسير في خضم ذلك، يقول:" يقوم كل شيء، -وذلك في حالة لغة ما – على علاقات ، فكيف تكون هذه العلاقات ؟. إن العلاقات والاختلافات القائمة بين عبارات ألسنية، إنما تحدث عبر دائرتين متميزتين تولد كل منهما ترتيب قيم معينة، ويوضح التقابل بين هذين الترتيبين طبيعة كل منهما الشكل أفضل فهما متقابلان لنشاطهما الذهني ".[20]

وهذا الاعتداد بالتنظير السوسيري لمفهوم النسق الذي يشكل قطب النظرية البنوية كان الجرجاني سباقا إلى الكشف عنه، كما يؤكد الأستاذ محمد عباس : " إن عبد القاهر الجرجاني كان سباقا في تقديم اللبنة الأولى للنظام اللغوي على قدر ما تقتضيه فكرة البنيوية في القرن العشرين إذ كان القصد من هذا النظام أن يشمل الصفة الكلية التي تأخذها البنية اللغوية أثناء عملية ترتيب الكلام في حالة الشعور و التعبير عنه داخل الكلمات ، فعبد القاهر يجعل

هذا التعبير خاضعا إلى نظام اللغة ، مراعيا في ذلك ربط الكلمات ببعضها وفقا لما تقتضيه دلالاتها العقلية [21] .

3- مبدأ الاختيار:

الاختيار محور يحقق الرغبة في مجافاة النمط المألوف ، وهو منفذ لحرية المتكلم في اختيار أدواته التعبيرية والعدول بها عما درج عليه المتكلمون العاديون لخلق طاقة حية في التصوير والصياغة والأسلوب .

والاختيار رابطة تتعلق بالكاتب وأسلوبه كما يؤكد رولان بارت في كتابه الكتابة في درجة الصفر بقوله :" إن أفق اللسان و عمودية الأسلوب يرسمان إذن للكاتب طبيعة ، لأنه لا يختار هذا أو تلك . ويشتغل اللسان وكأنه سلبية و الحد البدئي للممكن"[22].

ومبدأ الاختيار ثنائية شهيرة من ثنائيات اللسان ، ويرتكز على محورين ، يعرف المحور الأول منه بالمحور العمودي و هو ذاك المتعلق بالصيغ التصريفية للكلمات.ويلازمه الحضور المحور الثاني، وهو محور أفقي يشمل العلاقات التركيبية للفظ.

وتعتبر هذه الثنائية المفهومية ركنا وطيدا في اللسانيات البنوية وأسا راسخا في تحليل الوحدات اللسانية [23]. وقد تنبه سوسير إلى مزية هذه الثنائية في تشريح الخطاب ، وأشار الأستاذ شكري عياد إلى ما أنتجه الفكر البنوي السويسري في تبيين هذين المستويين ، قال:" إنه – يقصد دو سوسير – لاحظ نوعين من العلاقات اللغوية، علاقات رأسية تصريفية ، وهي التي تقوم بين الكلمات المذكورة ، وكل ما يمت إليها بصفة لفظية أو معنوية من كلمات لم تذكر في النص، وعلاقات أفقية تركيبية وهي التي تقوم بين الكلمة وسائر الكلمات في الجملة[24].

والجدير بالذكر، إن المحور الاستبدالي عمودي بالنظر إلى العناصر اللغوية في سياق كلامي معين،أما المحور الأفقي أو الركني فيتمثل في علاقة العناصر بعضها ببعض وتآلفها فالمزواجات بين العناصر اللغوية الصغرى والكبرى (مورفيمات ومونيمات) على مستوى المحور

الاستبدالي يؤدي إلى تشكيل وحدات أكثر اتساقا على المستوى الأفقي أو الركني،وبذلك فاللغة انطلاقا من فونيمات قليلة ومحدودة تنتج عددا لا متناهيا من المونيمات.

و بعدما تعرفنا على ثنائية المحور في البنيوية بقي لنا أن نتساءل عن وجود هذه الأفكار التحليلية عند الجرجاني وغيره ؟وما هي المصطلحات المطابقة لما نظره سوسير ومارتيني ؟.هذه الإشكالات يجيب عليها الناقد محمد عابد الجابري في دراسته عن علاقة اللفظ بالمعنى في محيط البيان العربي، بقوله:"إن إسهام عبد القاهر الجرجاني في تنظيم العملية البيانية و إماطة اللثام عن مكوناتها و آلياتها كان إسهامها مضاعفا، فمن جهة توج المناقشات السابقة حول اللفظ والمعنى ،و من جهة أخرى انتقل بهذه المناقشات من مستوى البحث في العلاقة العمودية بين اللفظ و المعنى إلى مستوى الأفقية بين الألفاظ بعضها مع بعض، و المعاني بعضها مع بعض بين نظام الألفاظ و نظام المعنى أو نظام الخطاب و نظام العقل"[25].

و المطلع على التراث اللغوي العربي يدرك أن هذه الثنائية غطت مساحات البحث البلاغي و الأسلوبي عند الجاحظ [26] ،و عند غيره من علماء اللغة و البيان العربيين، و من ثمة يدرك الباحث العدل أن كل معطيات اللسانيات الحديثة كما طورها دوسوسير لم تكن فتحا جديدا، و كان يجب ألا تكون كذلك بالنسبة للمثقف العربي. و أثبتنا حتى الآن كما يقول باحث عربي بأن اللغة نظام أو نسق علامات تربطها شبكة العلاقات من التتابعية و الاستبدالية أمر عرفه العقل العربي و قتله بحثا و دراسة لما يقرب من خمسة قرون على الأقل، و بذلك كنا نستطيع تطوير هذه المفاهيم التراثية لو أردنا ذلك مستخدمين مصطلحات عربية أصيلة، و نقدم في ختام هذه المرحلة تساؤلا أرجو أن يستطيع بعض الحداثيين العرب الرد عليه هل يختلف مصطلح: syntagmatique

بمعنى أفقي عن علاقات الجوار، أو الضم،ومصطلح: paradigmatique

بمعنى استبدالي أو رأسي عن الاختيار[27].

لقد وظف عبد القاهر الجرجاني مصطلح الجوار أو الضم كمقابل للمحور الرأسي و هو يؤدي مفهوم المصطلح الحديث كاملا ،و الضم عبارة عن علاقات تحكم وحدات البنية اللغوية، يقول الجرجاني:"معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، و جعل

بعضها بسبب بعض[28]، فالفعل يحتاج الى الفاعل و الفاعل لابد له من الفعل، و المبتدأ يحتاج إلى الخبر وهكذا دواليك".

وهذا الذي يذكره الجرجاني يتقبله الدارسون ويعترفون بجدته ،كما يبرز مبتغاه عبد العزيز حمودة حين يشير إلى هذا التوجه المنهجي،يقول:إنه حينما ينتقل عبد القاهر إلى المقارنة بين اللفظة تستحسن داخل سياق أو تثقل على القارئ أو السامع أو توحشه في موضع آخر يجمع بين المحورين الأفقي و الرأسي في جملة واضحة، فالاستحسان و الوحشة، بقدر ارتباطهما بالسياق التتابعي حسب أحكام النحو، يرتبطان أيضا بممارسة الاختيار السليم في الحالة الأولى و الخاطئ في الثانية، و الاختيار كما قلنا هو أساس علاقة الاستبدال[29].

وخلاصة الحديث في هذه المقارنة قولنا: إن الدرس اللغوي العربي القديم اتجه في أبحاثه إلى الآليات الواصفة و تحليل النماذج،واستعمل عُدة اصطلاحية ومفهومية أبرزت تقاطعا قويا مع برنامج اللسانيات البنوية السوسيرية،وهذا ما دفعنا إلى افتراض قد يصبح يوما حقيقة: وهي القول باتصال اللسانيات البنوية بالبحث اللغوي العربي عامة ومشروع الجرجاني خاصة.

الإحالات والهوامش :

[1]- أحمد مختار عمر،البحث اللغوي عند العرب،طبعة عالم الكتب،ص101

[2]- ابن جني،الخصائص ،تحقيق علي النجار ،دار الكتاب العربي،ج1،ص33

[3]- الموجز في دلالات الألفاظ،ص، 26،نقلا عن زبير دراقي محاضرات في اللسانيات العامة والتاريخية,ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ص،109.

[4]- دروس في الألسنية،ترجمة صالح القرمادي وغيره،الدار العربية للكتاب، ص،125

[5]- اللسانيات واللغة العربية،دار توبقال للنشر،الدار البيضاء-المغرب 1998 ، ص،34

[6]- مجلة اللسانيات:أول مجلة علمية متخصصة في البحث اللساني أنشأها الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح في مطلع الثمانينات,وصدرت عن معهد العلوم اللسانية والصوتية بجامعة الجزائر.

[7]- المقال منشور كاملا في الشبكة العنكبوتية تحت عنوان :صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات.

[8]- ينظر مثلا كتاب :إمبراطورية العلامات

[9]- النسق:مصطلح لساني عربي مترجم يقابله بالفرنسية:. (combinatoire.).والوحدة النسقية. (glossème).يقابلها الشكلية وإليها تنسب المدرسة النسقية (glossématique.).التي تأسست بمدينة كوبنهاجن سنة1935 بزعامة اللساني الكبير الدانمركي لويس يلمسليف الذي تابع أبحاثه المنهجية والمعرفية من أعمال فرديناند دوسوسير،ينظر سليم بابا عمر ،وباني عمرو،اللسانيات العامة الميسرة،طبعة الأنوار،الجزائر1990 ،ص،29مابعدها.

[10]- مفاتيح الألسنية ،ترجمة صالح القرمادي ص83.وما بعدها

[11]- دروس في الألسنية،ص9.

[12]- أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،د-م-ج-الجزائر،ص13

[13]- دروس في الألسنية،ص29

[14]- اللسانيات العامة الميسرة،ص18

[15]- محمد زكي العشماوي ،قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث،دار الشروق، ط. القاهرة،94 ص336

[16]- دلائل الإعجاز،تحقيق محمد عبده،دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت.1978 ،ص،5

[17]- حمد مندور ،الميزان الجديد،القاهرة ص147

[18]- دلائل الإعجاز،ص،9

[19]- م ن،ص،7.

[20]- محاضرات في الألسنية العامة ،ترجمة يوسف غازي،م-و-ف-م-الجزائر،ص92.

[21]- محمد عباس،الأبعاد الإبداعية في منهج عبد القاهر الجرجاني,دار الفكر دمشق،ص19،وما بعدها.

[22]- الكتابة في درجة الصفر،ترجمة محمد نديم خشفة ،مركز الإنماء الحضاري،ط1، ص20.

[23]- أندري مارتيني،مبادئ في اللسانيات العامة، ترجمة زبير سعدي ص30.

[24]- محمد شكري عياد،اللغة والإبداع،مبادئ علم الأسلوب العربي،القاهرة،ص49.

[25]- اللفظ والمعنى في البيان العربي,مجلة فصول، ع.1،مج6،ص41

[26]- البيان و التبيين ، جمعه أبو ملحم ،دار الجيل، ج1،ص،92.وينظر محمد الصغير بناني،النظريات اللسانية عند الجاحظ،د-م-ج- الجزائر ،ص309

[27]- عبد العزيز حمودة,المرايا المقعرة،سلسلة عالم المعرفة ،مطابع الكويت2001،ص،257.

[28]- دلائل الإعجاز،ص05

[29]- المرايا المقعرة ،ص256.